المهرجان العظيم

أشرنا في عدد سابق من مجلتنا الاغر الى حفلة زفاف حضرة المهذبة ربة اللطف واللباقة والكمال ، والأدب الغزير والجلال . الآنسة كاتبه كريمة حضرة الشهم الأمثل ، والعصامي الأكمل ، عميد السوريين في نيويورك الخواجه نعمه تادرس الى حضرة كريم قومه الجليل ، والهمام النبيل ، جبران بك نحاس متصرف شمالي لبنان سابقاً . وقد وردتنا بعد ذلك جرائد أميركا تصف تلك الحفلة الشائقة النادرة المثال ، التي توفرت فيها أسباب العظمة والجلال ، والتي تدل دلالة واضحة على ما بلغه السوريون في المهجر من المكانه السامية والسؤدد والمجد الباذخ ، والعز الشامخ ، والفخفخة والأبهة . فقد تجلت في تلك الحفلة الباهرة مجالي العظمة والكرم . فكانت زينة الدهر ، وطراز الفخر ، جامعة المسرة والبشر ، من مبدئها حتى مطلع الفجر ، توفرت فيها أسباب الانشراح ، وارتشف فيها المدعوون كؤوس الافراح .

وفي الاجل المحدد سار موكب العروس بحفه الجلال والوقار الى كنيسة الثالوث وهي أفخم وأعظم كنيسة في نيويورك وقام بصلاه الاكليل نيابة المطران زخريا مطران حوران وسيادة المطران فكتور أبو عسلي رئيس اساقفة بروكلن والفيف من الاكليروس الارثوذكسي . وقد ارتدت الكنيسة حلة قشيبة من البهاء والزواء وازدانت بالأنوار والازهار وضاقت على رحبها وسعتها بالمدعوين الكرام من وجهاء السوريين ونبلاء الاميركيين وكانت الموسيقى الكنسية تشنف الآذان بأطيب الالحان حتى أقبلت العروس الكريمة متأبطة يد والدها . قدمت بموكب باهر تحيط بها أسراب الاوانس احاطة الهالة للقمر وسار أمامها رجال الاكليروس وجماعة المرتلين ينشدون الاناشيد الروحية بأصوات رخيمة ملائكية وكانت بعض الفتيات ينثرن الازهار في طريق العروس . وبعد ان تمت الصلاة خرج العروسان وأهلها وحضرات المدعوين وركبوا رتلا من السيارات لا تدرك العين آخره وساروا الى فندق بلازا وهو أعظم نزل في نيويورك حيث أقيمت فيه حفلة فخمة

شمس الفضائل ، وزينة العقائل ، السيدة كاثبر (نادرسي) نحاس

وُلدت في ٢٣ يوليو (تموز) سنة ١٩٠٨ في مدينة نيويورك وتخرّجت من مدرسة باركر الخاصة بمدينة بروكلن وأحرزت شهادة العلوم العالية من باركلي وتزوجت في ٢٥ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٢٤ من حضرة السري جبران بك نحاس متصرف شمالي لبنان

حضرة السري الأمثل فهرانه بك نحاس

هو أول متصرف للواء لبنان الشمالي بعد دخول الفرنسويين الى سوريا. تخرّج من كلية الآباء اليسوعيين ببيروت وتقلّب في وظائف عالية خدم بها لبنان أجل خدمة وقد احتفل بعقد قرانه على حضرة الآنسة كاتبة نادرس في الخامس والعشرين من شهر يناير عام ١٩٢٤

عديمة النظير توفرت فيها أسباب السرور وتجلّت فيها المكارم والعظمة الصحيحة. وأما عن المآدبة التي أقيمت المدعوين فحدث عنها ولا حرج فقد حوت أفخر وأطيب ما طهاه الطباة. فأكل القوم هنيئاً وشربوا مريئاً وظلوا يرتشفون كؤوس الانشراح المترعة حتى الهزيع الاخير من الليل وكان والدا العروس الكريمان يبالغان في الاحتفاء بالمدعوين بما عُرفا به من البشاشة والهشاشة واللطف والظرف

وفي خلال الحفلة كان المطربون يشنفون أسماع المدعوين بأطايب الانغام وكان الشعراء والخطباء المجيدون ينثرون على السامعين أسمى ما ابتكرته قرائحهم من قصائد وخطب التهنئة وتعداد مناقب ومآثر وفضل الخواجه نعمه تادرس ومكارم عقيلته الفضلى وما اتصفت به من الرقة والظرف والكمال وكذلك آداب العروسين الكريمين وما هما عليه من الاخلاق الباهرة والمزايا الحميدة الزاهرة

وقد وردت تلغرافات التهنئة من كل فج سحيق من أميركا واوربا وسوريا وجميع الانحاء

واننا لو أوتينا فصاحة سحبان وبلاغة ابن ساعدة لما استطعنا وصف النفائس والتحف والطرف التي أهديت للعروسين الكريمين وفي مقدمتها هدية والد العروس الجليل الخواجه نعمه الى كريمته الوحيدة فهي ربع مليون دولار وهي هدية لم يسمع بمثلها في هذه الايام وان مجلة الاخاء تضيف الى تلك الهدايا هدية أدبية لا تملك غيرها وهي تاريخ لهذا القران الميمون وهو

سعدُ السعودِ بعرس (جبرانٍ) مقيم
إنّ السعودَ بغير ذلك لا يتم
عرس تعهدهُ الجلالُ بنفسه
والعزُّ ، والاقبالُ والجذل العميم
فيه رأى (النحاسُ) أكبرَ (نعمةٍ)
فشدا بمرتجل القريض به (سليم)
وسليم لا يشدو بغير قريضه
وقريضه ، من دونه الدرُّ النظيم

جبرانُ حسبك خيرَ (كاتبةٍ) بها
تصفو الحياةُ ، وأنها لهي النعيم
وكفاك أن السعد جاءك ساعياً
والسعدُ ، أعظم ما يسود به الكريم
تاللهِ ، إن الناس لما أرخوا
قالوا السعودُ بعرس جبرانٍ عظيم
١٠٢٠ ٢٥٦ ٣٣٢ ١٧١ ١٢٨ ١٩٢٤

ونحن نهنيء العروسين النبيلين الكريمين ونسأل لهما الصفاء والهناء والوفاء والبنين كما نهنيء أهلهما الكرام ولا سيما حضرة السري المفضال ، وانسان عين الكمال ، الخواجه نعمه تادرس على ما أحرزه من مجد رفيع ، وعز وجاه منيع ، ونسأل الله أن يطيل عمره ، ويشد ازره ، ويديمه بدراً ساطعاً في سماء المكارم والفضل ، ومنهلاً عذباً للفضائل والنبل ، وانا نجعل مسك الختام تلك القصيدة العصماء العامرة الابيات الرقيقة المعاني التي تلاها حضرة الاديب الاريب توفيق افندي فخر كاتم اسرار الخواجه تادرس في تلك الحفلة الزهراء وهي

النيرات وقد برزن مساء ... والبسن من حلل البهاء رداء
وتلألأت انوارهن سناء ... هي دون ليلتنا على وضياء

الروض فاحت عاطرات زهوره ... وتأرجت انفاسنا بعبيره
وتلاعبت ريح الصبا بغديره ... هو دون ليلتنا شذاً ورواء

الطير قد غنت على الأغصان ... وترنمت بأطايب الألحان
فشفت فؤاد المستهام العاني ... هي دوننا ياصاحبيّ هناء

أنا ان طربت فليس ذلك من عجبْ ... انّ الذي نظر الكواكب عن كثب
ويشاهد القمرين حق له الطرب ... فلنشربنّ من الكؤوس صفاء

جبران يا ابن السادة الغرّ الأُلى آلاؤهم مشهورة بين الملا
لك منزل تحتلّه فوق العلى وحباك كل العالمين ثناء

أحرزت من قد أخجلت بدر الدجى ذات الرصانة والوداعة والنهى
باللطف بالأدب الغزير وبالها خص الاله عروسك الحسناء

بنت الدلال وبنت أكرم والد ذي الفضل والمجد الأثيل الخالد
من كفه ممدودة للقاصد ليست تصد ولا ترد نداء

تاهت (طرابلس) وتاه المهجر مذ اشرق اليوم السعيد الأنور
يوم ستذكره البلاد وتفخر ذكرى تلذ وتبهج الفيحاء

اليوم كتبة تزف بعظمة اكرم آباء سليل اجلّة
فليهنئا طول الزمان بغبطة وليحرزا طول الحياة رخاء

ملح وفكاهات

بنطلون المرشولتسيه

أصبح المرشولتسيه متهيج الأعصاب شديد التفكير ولبث يستعد لحضور حفلة ماسونية كبرى في اللوج المنتمي اليه . غير ان عائلته أزهقت روحه بطلباتها فزوجته طلبت منه ثمن فستان وابنته فروة وأخت الخادمة عليه بالتصريح لها بالسفر الى القرية لترى خطيبها فضاق صدره وصرخ قائلا : اني استعد لحضور حفلة كبرى وأنتن تزهقن روحي بهذه السخافات : أنا أكد وأتعب لتحصيل ما يقوم بأود المنزل وانتن لا عمل لكن الا استنباط الأسباب الداعية لانفاق المال . انا اليوم مضطر لارتداء (السموكن) ورأيت بنطلوني الأسود فوجدته طويل الرجلين